@ 267 @ | إحداهما : المعيشة الضنك ؛ وفسرها السلف بنوعين : | الأول : ضنك الدنيا : وهو أنه كان إنْ غنيا سلط ا عليه خوف الفقر ، وتعب القلب والبدن في جمع الدنيا حتى يأتيه الموت ولم يتهنّ بعيش . | والثاني : الضنك في البرزخ وعذاب القبر . | وفُسّر الضنك في الدنيا أيضاً بالجهل ؛ فإن الشك والحيرة لها من القلق وضيق الصدر ما لها . فصار في هذا مصداق قوله في الحديث عن القرآن : ' من ابتغى الهدى من غيره أضله ا ' عاقبهم بضِدّ قصدهم ، فإنهم قصدوا معرفة الفقه فجازاهم ا بأن أضلّهم ، وكدّر عليهم معيشتهم بعذاب قلوبهم بخوف الفقر وقلة غناء أنفسهم ؛ وعذاب أبدانهم بأن سلط عليهم الظلمة والحيرة ، وأغرى بينهم العداوة والبغضاء فإن أعظم الناس تعادياً هؤلاء الذين ينتسبون إلى المعرفة . | ثم قال : ! 2 2 ! والعمى نوعان :